[435] أشار إلى ما أخرجه الحاكم وصححه في " المستدرك " 2 ص 615 عن ابن عباس رضي ا عنهما قال: أوحى ا إلى عيسى عليه السلام: يا عيسى ! آمن بمحمد وأمر من أدركه من أمتك أن يؤمنوا به، فلولا محمد ما خلقت آدم، ولولا محمد ما خلقت الجنة والنار، ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتبت عليه: لا إله إلا ا، محمد رسول ا، فسكن. وذكره السبكي في " شفاء السقام " ص 121 وأقر صحته. وكذلك الزرقاني في شرح المواهب 1 ص 44 قال: أخرجه أبو الشيخ في طبقات الإصفهانيين وصححه الحاكم وأقره السبكي والبلقيني في فتاواه. وأخرج الحاكم بعده حديثا وصححه وفيه نحو دلالة على ما نرتأيه ولفظه: قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: لما اقترف آدم الخطيئة قال: يا رب ؟ أسألك بحق محمد لما غفرت لي. فقال ا: يا آدم ! وكيف عرفت محمدا ولم أخلقه ؟ قال: يا رب ! لأنك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبا: لا إله إلا ا. محمد رسول ا. فعلمت أنك لم تضف إلى إسمك إلا أحب الخلق إليك فقال ا: صدقت يا آدم إنه لأحب الخلق إلي ادعني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك. وأخرجه البيهقي في " دلائل النبوة " وهو الكتاب الذي قال فيه الذهبي: عليك به فكله هدى ونور، والطبراني في المعجم الصغير. وأقر صحته السبكي في شفاء السقام ص 120، والسمهودي في وفاء الوفاء ص 419، والقسطلاني في المواهب اللدنية، والزرقاني في شرحه 1 ص 44، والعزامي في فرقان القرآن ص 117. كتبنا هذا المختصر لإيقاف القارئ على بطلان ما لابن تيمية ومن غزل غزله أمثال " القصيمي " من جلبة ولغط حتى يكون على بصيرة من فضل النبي الأقدس صلى ا عليه وآله * (الشاعر) * نظام الدين محمد بن قاضي القضاة إسحاق بن المظهر الاصبهاني، أحد أعيان أدباء الطائفة، وأوحديها في الفنون والفضايل، قاضي القضاة في الأقطار العراقية مخالطا مع خواجه شمس الدين محمد الجويني الملقب بصاحب الديوان المتوفى 683، وله فيه مدائح منها قوله:
